(رسب) الرُّسُوبُ الذَّهابُ في الماءِ سُفْلاً رَسَبَ (1) .

(1 قوله « رسب » في القاموس أنه على وزن صرد وسبب) الشيءُ في الماءِ يَرْسُب رُسُوباً ورَسُبَ ذهَبَ سُفلاً ورَسَبَتْ عَيْناه غارَتَا وفي حديث [ص 418] الحسن يَصِفُ أَهلَ النار إِذا طَفَتْ بهم النارُ أَرْسَبَتْهُم الأَغْلالُ أَي إِذا رَفَعَتْهم وأَظْهَرَتْهُم حَطَّتْهم الأَغْلالُ بثِقَلِها إِلى أَسْفَلِها .

وسَيْفٌ رَسَبٌ ورَسُوبٌ ماضٍ يَغِيبُ في الضَّرِيبةِ قال الهذلي .

أَبيض كالرَّجْعِ رَسُوب إِذا ... ما ثاخَ في مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي .

وكان لرسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم سَيْفٌ يقال له رَسُوبٌ أَي يَمْضِي في الضَّرِيبةِ ويَغِيبُ فيها وكان لخالد بن الوليد سَيْفٌ سَمَّاه مِرْسَباً وفيه يقول .

ضَرَبْتُ بالمِرْسَبِ رأْسَ البِطْريقِ ... بصارِمٍ ذِي هَبَّةٍ فَتِيقِ (1) .

(1 قوله « ضربت بالمرسب رأس البطريق بصارم إلخ » أورد الصاغاني في التكملة بين هذين المشطورين ثالثاً وهو « علوت منه مجمع الفروق » ثم قال وبين أضرب هذه المشاطير تعاد لأَن الضرب الأول مقطوع مذال والثاني والثالث مخنونان مقطوعان اه وفيه مع ذلك أن القافية في الأول مقيدة وفي الأخيرين مطلقة) .

كأَنه آلةٌ للرُّسُوبِ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي .

قُبِّحْت من سالِفةٍ ومِن قَفا ... عَبْدٍ إِذا ما رَسَبَ القَوْمُ طَفَا .

قال أَبو العباس معناه أَن الحُلَماءَ إِذا ما تَرَزَّنوا في مَحافِلِهِم طَفا هو بجَهْلِه أَي نَزَا بجَهْلِه والمَرَاسِبُ الأَواسِي والرَّسوبُ الحليم وفي النوادر الرَّوْسَبُ والرَّوْسَمُ الداهِيةُ والرَّسُوب الكَمَرة كأَنها لِمَغيبِها عند الجماعِ وجَبَل راسِبٌ ثابتٌ وبَنُو راسبٍ حيٌّ من العرب قال وفي العربِ حَيَّانِ يُنْسبان إِلى راسبٍ حيّ في قُضاعة وحيٌّ في الأَسْد الذين منهم عبداللّه بن وهب الراسبِي